وكقوله تعالى فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ولم يقل عليهم لآنه ليس في الضمير ما في قوله الذين ظلموا من ذكر الظلم المستحق به العذاب وجعل منه الزمخشري قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من احسن عملا .

وقوله تعالى فلعنة اﷲ علىالكافرين والآصل عليهم لدلالة على ان اللعنه لحقتهم لكفرهم .

ولبس من ذلك قوله تعالى إنه من يتق ويصبر فإن اﷲ لا يضيع أجر المحسنين فإن العلة قد تقدمت في الشرط وإنما فائدة ذلك إثاب صفة اخرى زائدة وقال الزمخشري فائدته اشتماله على المتقين والصابرين .

ومنه قوله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا اﷲ فاستغفر لهم الرسول لأنه شفاعة من اسمه الرسول من اﷲ بمكان عظيم .

وقوله ومن أظلم ممن افترى على اﷲ كذبا او كذب بآياته أنه لايفلح الظالمون والقياس أنهم لايفلحون ولو ذكر الظاهر لقال لايفلح المفترون او الكاذبون لكن صرح بالظلم تنبيها على أن علة عدم الفلاح الظلم .

وقوله والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ولم يقل أجرهم تنبيها على أن صلاحهم علة لنجاتهم .

وقوله أنا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ولم يقل لنا لينبه